



معهد التخطيط القومى

سلسلة قضايا
التخطيط والتنمية
(رقم ٢٤١)

دور المجتمع المدنى
ومستقبل التنمية فى مصر
(بالتركيز على دور المجتمعات الأهلية فى بعض
مجالات التنمية الاجتماعية)

مارس ٢٠١٣

جمهورية مصر العربية – طريق صلاح سالم – مدينة نصر – القاهرة – مكتب بريد رقم ١١٧٦٥

A.R.E Salah Salem St. Nasr City , Cairo P.O.Box : 11765

سلسلة قضايا التخطيط والتنمية
رقم (٢٤١)

المجتمع المدنى
ومستقبل التنمية فى مصر

مارس ٢٠١٣

المجتمع المدني ومستقبل التنمية في مصر
(بالتركيز على دور الجمعيات الأهلية في بعض مجالات التنمية الاجتماعية)

الباحث الرئيسي

أ. د. وفاء أحمد عبدالله

سبتمبر ٢٠١٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

فى إطار مواصلة المعهد لأداء رسالته فى خدمة قضايا التنمية والتخطيط يصدر المعهد سلسلة قضايا التخطيط والتنمية لإتاحة نواتجه الفكرية العلمية لمتخذى القرار وللمتخصصين والباحثين والدارسين ذوى الاهتمام.

حيث تقدم سلسلة (قضايا التخطيط والتنمية) نتاج مثابرة ودأب فرق بحثية علمية من داخل المعهد مع الإستعانة ببعض الخبرات من ذوى الخبرة العلمية والعملية من خارجه فى دراسة الموضوعات التى تعكس التوجهات الرئيسية للمعهد فى خطة بحوثه السنوية.

ويبقى سعيًا دائماً على مسار رؤية تضىء طريق المستقبل بمقارنات عالمية وإقليمية ومحلية بما يخدم قضايا التنمية المستدامة ورخاء مصرنا الحبيبة.

وندعو الله ان يقدم هذا العمل صورة تليق بتاريخ ومكانة معهدنا العريق بما يتواكب مع تطلعاتنا وطموحاتنا نحو اثرات وتطوير جهودنا البحثية من أجل غداً أفضل لمصرنا وكافة شعوب العالم.

ولايسعنى إلا أن أتوجه بالشكر لكافة المشاركين من داخل معهد التخطيط القومى وغيره من المؤسسات العلمية المناظرة على الجهود المبذولة والتى تصب فى مصلحة الوطن.

والله ولى التوفيق،،،

مدير المعهد

فادى محمد عبد السلام

أ.د. فادية محمد عبد السلام

المجتمع المدنى ومستقبل التنمية فى مصر (بالتركيز على دور الجمعيات الأهلية فى مجالات التنمية الاجتماعية)

مستخلص الدراسة

تعتبر الدراسة محاولة لوضع تصور للجانب الأهلى المصرى وفلسفته ودوافعه ومجالاته فى مجالات التنمية والتأكيد الخاص على دوره السياسى والتاريخى فى أنشطة التنمية خلال العشرينات من القرن الماضى ، حيث تم إستخدام المنهج الوصفى التحليلى والذى حاولت من خلاله الدراسة الوصول إلى هذا الهدف من خلال ثلاث فصول رئيسية يتناول كل فصل ثلاث مباحث فرعية حيث تناول الفصل الأول المجتمع المدنى فى مصر وظروف الحاضر المعاصر وفلسفته ودوره من خلال ثلاث مباحث فرعية تناولت النشأة والدور التنموى والعولمة وإنعكاساتها على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية ومؤكداً ذلك ببعض التجارب العالمية .

أما الفصل الثانى فقد تعرض إلى المجتمع المدنى والعمل الأهلى وأنظمتها فى التنمية الاجتماعية فى مصر حيث تعرضت مباحثه الثلاث إلى التعريف بالمجتمع المدنى وأهم معوقاته فى مصر وإبراز دوره فى الإسهام الاقتصادى والاجتماعى مع تقديم رصد لأهم أنظمتها فى العمل الأهلى فى مجال التنمية الاجتماعية فى مجالى الصحة والتعليم .

وتختتم الدراسة بالفصل الثالث والآخر فى مباحثه الثلاث متناولاً التحول الديمقراطى فى مصر ومناقشاً لهذا التحول وعوائقه مع توضيح لعلاقة الجمعيات الأهلية والمنظمات الحقوقية ودورها فى التوعية والتثقيف السياسى فى مصر قبل وبعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ وتقدم الدراسة فى نهايتها رؤية تحليلية حول المجتمع المدنى والتحول الديمقراطى فى مصر وتلقى الضوء على المجتمع المدنى ومستقبل التنمية فى مصر .

الباحث الرئيسى

أ.د. وفاء أحمد عبدالله

المجتمع المدنى ومستقبل التنمية فى مصر (بالتركيز على دور الجمعيات الأهلية فى بعض مجالات التنمية الاجتماعية)

تقديم

حول الأهداف / والأساليب / والمحتوى.....

لقد أصبح مستقبل التنمية بالنسبة لشعوب العالم فى الوقت المعاصر يرتبط ارتباطا وثيقا بالعولمة وما أحدثته من تغيرات عالمية ودولية وإقليمية ومحلية من التنظيمات والآليات المحدثة للتنمية بشكل عام فى مجالاتها المختلفة ، وبشكل خاص بالنسبة لدول العالم الثالث حيث أصبح المجتمع المدنى كسمى جديد للمنظمات غير الحكومية فى عصر العولمة يشكل أحد أهم هذه الآليات والتي ساهمت وتساهم بقدر كبير فى تحقيق التنمية وضمان إستقرارها وتواصلها.

* وفى هذا الإطار تستهدف هذه الدراسة والتي تحمل عنوان :

"حول المجتمع المدنى ومستقبل التنمية فى مصر" تقديم محاولة للتعرف على المجتمع المدنى المصرى من حيث الإطار الفلسفى والنشأة ، والدور التنموى ومجالاته كآلية للتنمية ثم مناقشة وتوضيح ما أضافته العولمة فى الوقت المعاصر من أدوار جديدة لهذا المجتمع فى التنمية خاصة فى مجال التنمية السياسية وذلك إلى جانب إستمراره فى أداء دوره التاريخى الكبير والمعروف بالنسبة للعمل الأهلى وأنشطته المتعددة فى التنمية الاجتماعية فى مصر والتي ظل المجتمع المصرى يمارسها بشكل أساسى مستمر ومثمر منذ عشرينات القرن الماضى وحتى الآن .

**** أساليب الدراسة وفصولها:**

إعتمد الوصول إلى أهداف هذه الدراسة والسابق توضيحها على المنهج الوصفى التحليلى وذلك بدراسة ومناقشة وتحليل عدد من الدراسات النظرية والتطبيقية المرتبطة

بتحقيق هذه الأهداف والتي تضمنها الدراسة فى عدد ثلاثة فصول وكل فصل يحتوى على ثلاثة مباحث وبذلك تشمل الدراسة على عدد تسعة مباحث :

١- حيث يتناول الفصل الأول : المجتمع المدنى فى مصر وظروف الحاضر المعاصر حيث يناقش هذا الفصل فى المبحث الأول المجتمع المدنى من حيث الإطار الفلسفى والنشأة والدور التنموى ، ثم يتعرض فى المبحث الثانى إلى العولمة وإنعكاساتها على أدوار المجتمع المدنى فى التنمية الاجتماعية والاقتصادية المعاصرة فى مصر مشيراً فى المبحث الثالث إلى بعض التجارب العالمية لدور المجتمع المدنى فى التنمية .

٢- ويتعرض الفصل الثانى والذي يحمل عنوان " حول المجتمع المدنى والعمل الأهلى وأهم أنظمتة فى التنمية الاجتماعية فى مصر : حيث يتكون من ثلاث مباحث حيث يتعرض فى المبحث الرابع إلى التعريف بالمجتمع المدنى وأهم المعوقات التى تواجهه بينما يركز فى المبحث الخامس على العمل الأهلى فى مصر من حيث البداية والاستمرار والتطور التطوع مع إبراز لميادين هذا العمل ودوره فى الإسهام الاقتصادى والاجتماعى فى التنمية وما يوجهه من معوقات فى هذا الصدد .

أما المبحث السادس من هذا الفصل فيقدم رصد لأهم أنشطة العمل الأهلى فى مصر فى مجالات التنمية الاجتماعية فى مجالى الصحة والتعليم باعتبارهما من المجالات الداعمة للتنمية البشرية والقائمة على استمرار التنمية وتواصلها .

٣- ويأتى الفصل الثالث والأخير والذي يحمل عنوان : حول المجتمع المدنى والتحول الديمقراطى فى مصر : فيناقش فى المبحث السابع التحول الديمقراطى فى مصر وعوائقه ثم ينتقل فى المبحث الثامن على توضيح لعلاقة بين الجمعيات الأهلية والمنظمات الحقوقية فى مصر ودورها فى التوعية والتثقيف السياسى قبل وبعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ .

ويختتم هذا الفصل المبحث التاسع والأخير والذي يختتم به هذه الدراسة حيث يتم تقديم رؤية تحليلية حول المجتمع المدنى والتحول الديمقراطى فى مصر والفهرس التالى يستعرض تفاصيل الفصول الثلاث وذلك على النحو التالى:

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
مستخلص	
تقديم موجز الدراسة	٧-١
الفصل الأول: المجتمع المدني فى مصر وظروف الحاضر المعاصر	٨
المبحث الأول: نمو رؤية نقدية لإشكالية	٩
المجتمع المدني نظرة سوسيولوجية	
أولا : القضية والمشكلة البحثية	١٢
- العلاقة بين الأصل (المجتمع الكبير) والفرع (المجتمع المدني).	١٣
- دليلان الأول من المفكر الجزائري مالك بن نبي والثانى من عالم الاجتماع البريطاني أنتونى جيدينز.	١٣
- دولة الرفاه التى بشر بها كينز	١٣
ثانيا: تفكيك المصطلح	١٤
- المعجم النقدى لعلم الاجتماع	١٥
- موسوعة لاروس	١٥
ثالثا: من أهم وأبرز الدراسات والأبحاث السابقة	١٦
- المجتمع المدني فى القرن الواحد والعشرين	١٧
- المجتمع الشفاف	١٧
- أطفال من زجاج	١٧
- هل المجتمع المدني ومنظماته فى أزمة	١٧
رابعا: الجديد فى الدلالات والمعانى	١٨
- المصطلح يحمل الكثير من الأضداد	١٨
- الدلالة والمعنى	١٩

١٩	خامسا: من الخصائص السوسولوجية للمجتمع المدني
٢٠	- حرية التكوين ، جماعية التكوين
٢٠	- جانب أخلاقي إجتماعي نفسي
٢١	سادسا: بعض المشكلات التي تواجه منظمات المجتمع المدني
٢٢	- إشكالات بنيوية مركبة
٢٤	سابعا : العناصر الحديثة لدعم وتطوير المجتمع المدني
٢٤	- دعم وتطوير المجتمع المدني
٢٤	- ظهور القطاع الثالث
٢٤	- العنصر السياسي والقانوني
٢٥	- العنصر الثقافي
٢٦	- العنصر الاجتماعي والاقتصادي
٢٦	ثامنا: الخاتمة
٢٧	- جوهر المشكلة في المجتمع المصري
٢٨	- المشكلة بين الإتصال والإنفصال

٣٤ المبحث الثاني: العولمة والتحول والطاقة التنموية

لمنظومة المجتمع المدني المصري

٣٥	(القسم الأول) العولمة والمجتمع المدني بالغرب كأنماط وكظواهر إجتماعية.
٣٥	(أولا) نشأة العولمة .
٤٠	(ثانيا) مفهوم العولمة .
٤٠	(ثالثا) مؤسسية التحول وآلياتها.
٤٢	(رابعا) العولمة والمجتمع المدني.
٤٣	(خامسا) مجموعة "البريكس" في مواجهة القطب الواحد
٤٣	١ - مجموعة "البريكس" محاولة دولية
	لتحجيم دور القطب الواحد في إدارته لمنظومة
	العولمة.

٤٤ -٢- عدم توافر الهياكل التنظيمية ووجود تناقضات
جوهرية بين مصالح دول مجموعة "البريكس"
توهن مـن قدرتها على التصدى
لقطب العولمة.

٤٦ (القسم الثانى) اقتصاد مصر لأتون العولمة على ثلاث مراحل
أولهما تنفيذ برنامج إصلاح السياسات القطاعية
بتمويل أمريكى وثانيهما تشكيل شراكات مصرية -
أمريكية فى مجالات عدة ، وثالثهما تنفيذ برنامج
دعم اللامركزية بتمويل أمريكى ودولى.

٤٧ (القسم الثالث) برنامج إصلاح السياسات القطاعية كأداة لتفكيك أوامر
الاقتصاد العيى بزعم إعادة الهيكلة ولتحرير المنظومة
الاقتصادية المصرية مما يكبل قواها من الدخول
فى إقتصادات السوق الحرة.

٤٧ (أولا) برنامج إصلاح السياسات القطاعية رسخ إستدامة
ديكتاتورية الأصولية الرأسمالية بالسوق .

٤٨ (ثانيا) تنفيذ برنامج الخصخصة بزعم توسيع قاعدة الملكية
فإنتهى إلى تضيق الخناق على الملكية وحصرها
فى ثلة من رجال الأعمال.

٤٩ (ثالثا) تغيير البنية التشريعية لتقنين الأصولية الرأسمالية

٤٩ -١- الفكك من الإستثنائى إلى الإجبار

فى الإنتفاع العام ببراءات الإختراع.

٥٠ -٢- تقنين حماية الإحتكار بزعم حماية المنافسة.

٥١ -٣- قانون العمل الموحد أصاب بالخلل علاقة

العامل بالعمل وبصاحب العمل .

٥٢ (رابعا) دعم منظومة مجتمع أعمال مدنى خاص

من خلال لجان الشراكة المصرية - الأمريكية

- ٥٤ (خامسا) إنشاء سوق للأوراق المالية تحولت إلى سوق
للمضاربات المالية دون تراكم ولا تركيز
لرأس المال العيني إلا اللهم.
- ٥٥ (سادسا) إصابة مؤشرات الاقتصاد الكلى المصرى
بالوهن كأثر للزج به فى أتون العولمة مفعولا
لا فاعلا وتمكين الأصولية الرأسمالية من مقوماته
وسيادة دكتاتورية السوق فى أرجائه مما هوى بمستويات
المعيشة.
- ٥٥ - ١ - دين داخلى متفاقم ودين خارجى متعاظم
وبينهما عجز فى الموازنة.
- ٥٦ - ٢ - تفشى ثلاثية : البطالة / الفقر / الأمية .
- ٥٧ - ٣ - المرأة مهیضة الجناح فى سوق العمل
- ٥٧ - ٤ - إصابة مستويات المعيشة بالوهن.
- ٥٩ (القسم الرابع) نقابات مهنية ونقابات عمالية بلا حريات نقابية
٥٩ (أولا) إنعدمت الحريات النقابية فأصبحت النقابات
بالعجز عن دعم حقوق العمال .
- ٥٩ (ثانيا) إحتجاجات عمالية مطالبة بنقابات مستقلة .
- ٦٠ (ثالثا) ملايين من عمال اليومية دون أى مظلة
نقابية أو إجتماعية .
- ٦١ (رابعا) مشروعات قوانين للحريات النقابية.
- ٦٢ (القسم الخامس) منظومة المجتمع المدنى الإعلامى بين
خصخصة الأثير وتعليمة المال وتعليمية السلطة
فإنسم أدائها بالحبو المهنى:
- ٦٢ (أولا) خصخصة الأثير وإحتكار الإعلام بادنئ الأسعار
- ٦٢ (ثانيا) ترنح الإعلام بين تعليمة السلطة وتعليمة المال.
- ٦٣ (ثالثا) طرح أصول القضايا جانبيا والتركيز على
هوامشها دون جوهر متونها .
- ٦٤ (رابعا) تطبيق عشر خطوات ممنهجة أردت بالمصادقية
الإعلامية فى حومة التساؤل.

- ٦٥ (خامسا) مراكز إستطلاعات الرأى تجدى إستطلاعات
رأى مصابة بفيرس التحيز فأوحت بتقديرات
غير ذى دلالة معنوية.
- ٦٦ (سادسا) الإعلام الإعلاني والتسويق السياسى
- ٦٩ (سابعا) التناظر الإعلامى ولتعريف الناخبين بالمرشحين
- ٦٩ ١- التناظر الإعلامى وسوابقه التاريخية .
- ٧١ ٢- منهجية الملاحظة المتلفذة .
- ٧٢ ١- ملامح أول تجربة تناظر متلفذة فى مصر
بين إثنين من مرشحي الرئاسة الثلاثة عشر .
- ٧٤ (ثامنا) رؤى الإصلاح الإعلامى كما يراها خبراء الإعلام
لدعم المجتمع المدنى الإعلامى.
- ٧٥ (القسم السادس) التنمية بالجهود الذاتية بالمشاركة الشعبية
- ٧٥ (أولا) جهود تنمية تطوعية متناثرة هنا وهناك
- ٧٧ (ثانيا) جهود تنمية ذاتية إنتشلت إحدى قرى
محافظة الدقهلية من الفقر والفاقة إلى شاطئ
الرخاء الإقتصادى والاجتماعى: نموذج يحتذى
تنمية ذاتية .
- ٧٩ (القسم السابع) آلاف من الجمعيات الأهلية مجرد لافتات
ومايعد على أصابع اليد منها توظفه مبادرة برنامج
دعم اللامركزية (الممول أمريكيا) لخدمة أهداف
التحول فتحولت هذه الجمعيات من زاهقة للربح إلى
متعطشة له.
- ٧٩ (أولا) كثر من الجمعيات الأهلية عديم الفاعلية مؤسسيا
وعديم الفعالية تنمويا.
- ٨٠ (ثانيا) جمعيات أهلية بالآلاف مجرد لافتات للوجاهة
الاجتماعية.
- ٨١ (ثالثا) القليل من الجمعيات الأهلية تم إختراقه
بالتمويل الأجنبى غير المشروع .

- ٨٢ (رابعاً) برنامج دعم اللامركزية الممول أمريكياً
أداة إختراق ريف صعيد مصر.
- ٨٣ (خامساً) إستخدام تقنيات المعلومات والإتصالات فى
تشبيك منظمات المجتمع المدنى المصرى لخدمة
أهداف التعولم.
- ٨٣ (سادساً) مدد تمويل مبادرة برنامج دعم اللامركزية بالمحافظات
تعدى الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية إلى العديد
من الدول والمنظمات والوكالات الأجنبية.
- ٨٤ (سابعاً) حظوة جمعيات محافظة أسيوط بتلقى التمويل
الأجنبى .
- ٨٦ (ثامناً) التمويل الأجنبى للجمعيات الأهلية بالمنيا تفوز به فقط
٢٤ جمعية من بين ١٩٠٠ جمعية أهلية.
- ٨٩ (تاسعاً) التمويل الأجنبى لمنظمات المجتمع المدنى بسـيل
اللعاب للمسارعة إلى تكوين جمعيات أهلية.
- ٩٠ (عاشراً)التمويل الأجنبى لمنظمات المجتمع المدنى
بدأ بمبادرة برنامج دعم اللامركزية الممول أمريكياً
وانتهى بقضية إتهمت فيها ٤٣ منظمة أجنبية
ومصرية .
- ٩٣ (حادى عشر) المنظمات الحقوقية بعد ضجة قضية التمويل
الأجنبى لمنظمات المجتمع المدنى تشن
هجوماً على قانون الجمعيات الأهلية رقم
٨٤ لسنة ٢٠٠٢ وتتقدم بمشروع قانون بديل
بغية التخلص من الرقابة الحكومية لاسيما
الأمنية على تمويلها وأعمالها.
- ٩٦ (القسم التاسع) المجتمع المدنى الإلكتروني تراوحت أنشطته ما بين
صنع الثورات وعراك وبلطجة وتشبيح وإغلات
إلكترونى.
- ٩٦ (أولاً) مجتمع مدنى إلكترونى مشبك صنع فى مصر ثورة فى
ثمانية عشر يوماً.